

## في الصف الدراسي .. هل أنت معلم أم تقني؟ أريج الطيار



الصف الدراسي وما يدور داخله، عالم أقل مانقول عنه أنه مميز بكل ما يحويه من اختلافات، بداية من معلمه، مروراً بطلابه، وانتهاءً بقلم سيورته. وما يدور داخله من صولات وجولات، ومطالبات واستجابات.

وآخر المطالبات الصفية للمعلم، أن يصبح تقنيًا مواكبًا لعصره وزمانه، ولا يتخلف عن السباق المحموم القائم حوله، كما أن عليه أن يجعل من طلابه نماذج مصغرة منه، ليحققوا هم أيضاً بالركب.

وحيرتنا معك الآن أيها المعلم، أن تكون تقنيًا هل هو محفز في عملك؟ أم مشتت لك عن مبتغاك؟

راح وجاء الموضوع، بين شد وجذب، ومؤيد ومعارض!!  
وإن كان في الأمر مجالاً للقول، فأقول كونك معلم أنت الأساس والأصل، وأنت من تفهم طلابك، وعقولهم وميولهم، وما يجذبهم ويحفزهم، فأنت القائد والمقرر.

وما التقنية إلا عامل مسهل لك، ومعين على تحقيق ماتريد، ولكن اللعبة تكمن في كيفية استخدامها وتقنياتها، (متى وكيف؟). فليس إلزاماً أن تعرض كل حصة على جهاز العرض، وتعكس ما هو موجود في الكتاب على سطح السبورة، فلا يخرج ذلك عن أنه مجرد تكرار.

ولكن عندما تجد جزءاً من الدرس استصعبه طلابك، حيناً أن تعرضه بأسلوب آخر، أو تجد طلاباً مهتمين بموضوع معين، فتقدم لهم ما يثريهم ويغذي شغفهم.

كما يمكنك أن تعرض دالة بأحد برامج الرسم البياني، وقد يحلو لك أن تستخدمه بين حين وآخر ليسهل عليك التقويم والتحليل.

إذا المغزى ليس رفضاً قاطعاً، ولا استخداماً بكثرة يخرج التقنية عن هدفها المنشود. فعلى المعلم أن يعرف ما يحتاجه من التقنية، وكيف يجعلها تخدمه دون أن تعيقه. فكما قلت أنت القائد والمقرر.

أريج الطيار